Journal Of the Iraqia University (74-1) August (13-8-2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية في العراق

م.م سوزان مجيد دارخان

جامعة كرميان/ كلية اللغات والعلوم الانسانية/ قسم علم النفس

The Impact of Social Media on Marital Relationships in Iraq

Assistant Professor Suzan Majeed Darkan
Garmian University, College of Languages and Humanities, Department of Psychology
Suzan.majeed@garmian.edu.krd

الملخص

تستهدف هذه الدراسة استكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية في العراق. في إطار تزايد استخدام هذه الوسائل في حياة الأفراد، أصبح من الضروري فهم كيفية تأثيرها على التفاعلات الزوجية. تتتبع الدراسة الأساليب التي يستخدمها الأزواج للتواصل والتفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتبحث في الجوانب الإيجابية مثل تحسين التواصل والدعم العاطفي، بالإضافة إلى الجوانب السلبية مثل الشك والغيرة. من خلال جمع بيانات كمية ونوعية عبر استبيانات ومقابلات، تأمل الدراسة في تقديم توصيات تسهم في تعزيز العلاقات الأسرية من خلال الاستخدام الصحي لوسائل التواصل الاجتماعي .**الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل، طبيعة العلاقات الزوجية، العراق**

Abstract

This study aims to explore the impact of social media on the nature of marital relationships in Iraq. With the increasing use of these platforms in individuals' lives, it has become essential to understand how they influence marital interactions. The study examines the ways couples communicate and interact through social media, investigating both the positive aspects, such as improved communication and emotional support, and the negative aspects, such as jealousy and mistrust. By collecting quantitative and qualitative data through surveys and interviews, the study hopes to provide recommendations that will help strengthen family relationships through the healthy use of social media.**Keywords: Social media, nature of marital relations, Iraq**

مقدمة

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من الظواهر الاجتماعية الحديثة التي أثرت بشكل كبير على كافة جوانب الحياة اليومية، بما في ذلك العلاقات الإنسانية. في العراق، حيث تتأثر المجتمعات بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أصبح استخدام هذه الوسائل جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد. تتناول هذه الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية في العراق، حيث تسلط الضوء على كيفية تفاعل الأزواج مع بعضهم البعض من خلال هذه المنصات ومدى تأثيرها على التفاهم والاحترام المتبادل. تهدف هذه الدراسة إلى فهم الأبعاد الإيجابية والسلبية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن أن تشكل هذه الظاهرة الجديدة الطرق التي تُبنى بها العلاقات الزوجية في المجتمع العراقي.

أهمية البحث

١ .فهم الديناميكيات العائلية: يوفر البحث فهماً عميقاً لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الديناميكيات العائلية والاجتماعية، ما يساعد في تحسين العلاقات الزوجية.

٢ .تسليط الضوء على التأثيرات السلبية والإيجابية: يساعد البحث في التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل، مما يسهم في بناء الوعي لدى الأزواج حول كيفية توجيه استخدام هذه المنصات بشكل فعال.

٣ .توجيه الممارسات الاجتماعية: يمكن أن تساعد نتائج البحث في توجيه جهود التوعية والتثقيف للأزواج والعائلات حول الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي.

٤ .دراسة الحالة العراقية: تساهم الدراسة في توسيع المعرفة حول التغيرات الاجتماعية في العراق من خلال فهم تأثير التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية.

٥ .المساهمة في الدراسات المستقبلية: يقدم البحث أساساً لمزيد من الدراسات حول العلاقات الزوجية في سياقات أخرى، مما يعزز من فهم تأثير التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية.

أهداف البحث

١ .تحديد التأثيرات المباشرة: دراسة كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أنماط التفاعل والتواصل بين الأزواج في العراق.

٢ .تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية: تقييم الفوائد والمخاطر المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الزوجية.

٣ .استكشاف تغير القيم والمفاهيم: استكشاف كيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المرتبطة بالزواج والالتزام الشخصي في المجتمع العراقي.

٤ .تقديم توصيات: اقتراح استراتيجيات وآليات لتعزيز الاستخدام الصحي الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الزوجية.

٥ .جمع البيانات الكمية والنوعية: إجراء دراسة ميدانية تتضمن المقابلات والاستبيانات لجمع معلومات وبيانات حول تجارب الأفراد في العلاقات الزوجية والتأثير الواضح لوسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الأول الإطار النظري

أولاً: مفهوم التواصل الاجتماعي

التواصل في اللغة: اسم مصدر لـ (وَصَلَ)، يصلُ وَصْلاً ووَصْلُ الشيء وصلاً وصِلَةُ: ضمنهُ به وجمعهِ ولأَمهُ، واصلهُ، ووصالاً، وصلَةُ ضد هجرهِ وتواصلا خلاف تصارما (مصطفى، ٢٠٠٦: ١/ ١٠٥٦)وتعرف التواصل الاجتماعي: بأّنها المصطلح الّذي يتم إطلاقه على بعض المواقع الموجودة على الشبكة العالمية التي ظهرت بظهور الجيل الثاني للويب والتي تسمح بالتواصل بين الأفراد في بيئات المجتمعات الافتراضية (رشيد، ٢٠١٣: ١٩)في حين يعرفها البعض: بأّنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من إمكانات من شانها توطيد العلاقات الاجتماعية فيما بينهم (الدليمي، ٢٠١١: ١٨٣)، كما تعرف: بأّنها مواقع الإلكترونية تتيح للأفراد والجماعات بالتواصل فيما بينهم عبر الفضاء الافتراضي (صادق، ٢٠٠٨: ٢١٨)ويمثل هذا الفضاء الافتراضي بشبكة الويب والتي هي عبارة عن فضاء جماعي يشترك المستخدمون في إنتاجه لذا فهو يمثل نموذج تواصلي جديد كما أّنه صيرورة تفاوض موضوعها المعنى تشارك فيه المجموعات من طريق التواصل أي التشاور والتنافس بين المشاركين وهناك راي ل (بيار ليفي) حو انبثاق المنظومة التفاعلية الإلكترونية يعني نهاية الجمهور ونحن نشهد ولادة (الذات الجماعية) من دون الاهتمام لما تتضمنه من إشارات أو علامات أو أيقونات أو رموز، كما عرف التواصل الاجتماعي : بأّنه أدوات ووسائل الكترونية تقدم خدمات وتسهيلات عبر اليه اتصالية تتمثل بالأنترنت (عبد الرزاق، ٢٠١١: ٢٤)

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة والمجتمعإنّ التطورات الكبرى في مجال تكنولوجيا الاتصال لعبت دوراً فعالاً في تغير المفاهيم والأدوار والإمكان والعلاقات الاجتماعية، وذلك باعتبارها أدوات حقيقية في نقل المعرفة والثقافة والأفكار، إضافة إلى ربط العالم في مجتمع واحد من أجل التقارب والتعارف وتبادل الآراء والرغبات والمعلومات، لذا فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسائل لتحقيق رغبات الأفراد عبر مواقعها الافتراضية، فضلاً عن تأثيراتها الصحية والاجتماعية والنفسية على الأفراد وخاصة المدمنين لتلك الوسائل، إذ أنّها تعمل على عزل الفرد والإصابة بأمراض نفسية مؤثرة وفاعله على الصحة العقلية والجسمية للأفراد، إضافة إلى فقدان عنصر الهوية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل الكبير، كما تساهم هذه المواقع الافتراضية في ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء وحدوث التفكك والتصدي الأسري وغيرها من الأثار التي تتركها وسائل التواصل الاجتماعي على نفسية وعقلية الأفراد المدمنين عليها، لذا فقد تشير الدراسات الاجتماعية والنفسية أن الاستخدام الكثير لوسائل التواصل الاجتماعي تفقد حرية الفرد وتعزله عن واقعه الأسري إضافة إلى فقدانه المسؤولية العاطفية والجنسية لشريك حياته وهذا مما قد يسب حدوث خلافات وصراعات أسرية أي صراع بين الزوج والزوجة وفي نهاية المطاف يحدث الطلاق فيما بينهما، وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تبديل القيم سائدة في الأسرة والمتوارثة عبر الأجيال ومشتقاه من المجتمع الأكبر، فقد ساهمت التكنولوجيا الجدية في مزاحمة الأسرة في تنشئة الأبناء وفتحت أبواباً جديدة للأبناء في التخلص من السلطة الأبوية والمجتمعية وظهور اللامبالاة والاغتراب والخمول وعدم الرغبة في الإنجاز أو تحقيق الأهداف، كما تعارف بين الشباب افتقارهم للرمز القدوة أو المثل الأعلى بسبب القطيعة بين الشباب وبين آبائهم التي

أحدثتها التقنيات الحديثة، إذ غالباً ما نجدهم يفضلون قضاء أوقاتهم مع تلك التقنيات لما توفره من ألعاب وأفلام ومن مواد أخرى قد تدفعهم إلى الخوض في عالم الجريمة والعنف لطبيعتها الضارة (الجوهري، ٢٠٠٣: ١٨٤)وعليه ففي الوقت الحاضر تعرض نظام الأسرة إلى الاختلال وعدم التوازن واضطربت العلاقات الاجتماعية بين الإباء وأبنائهم وتفاقم الاضطرابات النفسية، فتراجعت عملية الضبط الاجتماعي، إضافة إلى فقدان الأسرة سيطرتها الفعلية والضبطية والقانونية على أبنائها نتيجة دخول الأنترنت ووسائله المتنوعة في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية (إبراهيم، ٢٠٠٦: ٢٣٤) إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل سلاح ذو حدين فهي متاحة للجميع السهولة استخدامها وزهد قيمتها، وهي كيفما أديرت عكس مردودها على مستخدميها بالإيجاب إذا كان استخدامها سليماً وبالسلب أن كانت قد استخدمت بشكل غير سليم، وذلك يظهر واضحاً عند المراهقين حيث ينجرفون وراء المواضيع والمواد غير النافعة ومن دون وعي وقد تعود عليهم بمضار عدة (مويروك، ١٩٩٩: ٨٦)وعليه بأنه لا يذكر ما لمواقع التواصل الاجتماعية من فضل كبير في من الجسور بين أفراد الأسرة الواحدة وتسهيل عملية تواصلهم مع بعضهم البعض خاصة بفعل تباعدهم المكاني كارتباطهم بالعمل أو الدراسة في الخارج فهي تتيح سهولة الاتصال بهم وأرسال الرسائل النصية والصوتية وحتى الصورية (أحمد، ٢٠٠٢: ٢١٨)وكما هو متعارف عليه فإنّ عملية التغير والتقدم الصناعي له الأثر في أحداث التغير في الجانب الثقافي والاجتماعي، ألا أنه تغيراً يتسم بالبطء والتدريج أي لا يحدث بشكل مفاجئ وسريع، لأنه يحتاج لفترات زمنية متعاقبة حتى يصل إلى التغير المنشود، والأسرة أيضا قد تأثرت بفعل هذا التقدم الصناعي والتكنولوجي وأصابها ما أصابها من تبدل وتغير في كافة جوانبها الاجتماعية والبنائية وأدوارها ووظائفها، فقيم الأسرة قد تأثرت بذلك لتحل قيم الأسرة النورية والمنعزلة بدلاً من قيم التماسك والترابط الأسري السائدة في الأسرة الممتدة، وكذلك التغير في قيم الأنجاب وتحديد النسل والتوجه نحو تقليص حجم الأسرة، إضافة إلى امتداد التغيرات لتشكل العلاقات الاجتماعية الأسرية داخل المنزل الواحد فسيطرة المنفعة والمصلحة الذاتية أصبحت هي السائدة، فانهدمت قيم عدة أو هي بالكاد تذكر كقيم التعاون والتسامح ومساعدة الآخر التي تعتمد على التواصل اللفظي بين أفراد الأسرة والتي طالها التغير بفعل التأثر بما تتناقله أو تطرحه تلك الوسائل التقنية (وسائل التواصل الاجتماعي) أو من ثقافات المجتمعات ذات ثقافات غربية بعيدة كل البعد عن المجتمعات أو الثقافات السائدة في المجتمع العربي والعراقي بشكل خاص فالتشكيك بالقيم والثوابت الاجتماعية والثقافية والدينية لم يأت من فراغ بل قد اسهم الاحتكاك بتلك الثقافات بذلك وبشكل فائق السرعة (الضبع، ٢٠٠٦: ٩٢)

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير قوي على الأسرة وخاصة أنها ساهمت في شيوع عملية التحرر من القيود الأسرية وقيود الهيمنة أو السلطة الأبوية، فأفراد الأسرة أصبحوا أكثر تحرراً أو ربما تمرداً من القيود الأبوية أو قيود الكبار وهم أكثر ميلاً إلى تحقيق ذواتهم بعيداً عن فرض آراء ذويهم بحجج وأهيه قائمة على أساس أن العالم في طريقة إلى التقدم والتغير التكنولوجي بفعل التأثيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية فعلت الآلات محل الأفراد (إبراهيم، ٢٠٠٢: ١٥١) وزيادة على هذا التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، إذ أنها في الوقت الراهن أصبحت الأكثر شعبية بين أفراد المجتمع بل أخذت تمثل نمطاً من أنماط استغلال أوقات الفراغ وتفكك العلاقات الأسرية، في أن الأبناء يقضون أوقات تساوي أو تفوق الأوقات التي يقضونها مع أهاب وأصدقائهم الواقعين (الحقيقين) وما زادهم تعلقاً بتلك الوسائل هو حصولهم على المزيد من الترفيه والمتمة مع أصدقائهم في تلك الفضاء الافتراضي (العبيد، ٢٠١٤: ١٥٩)

الفصل الثاني إجراءات البحث

منهج البحث:

تم توظيف المنهج القائم على الوصف والتحليل والذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفرضياتها.

إذ يفيد هذا المنهج في رصد ظاهرة البحث كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (عباس والعبسي، ٢٠٠٧، ٧٤).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الأزواج والزوجات في الأسر العراقية في عام ٢٠٢٥ م.

عينة البحث:

مكونة من (٢٥٠) زوج وزوجة من الأزواج والزوجات في الأسر العراقية في عام ٢٠٢٥ م. وتم اختيارهم تبعاً للطريقة العشوائية.ويبين الجدول الآتي توزع العينة وفق متغيرات البحث:**الجدول (١) توزع العينة وفق متغيرات البحث**

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٢٢	٤٨.٨٪

	إناث	١٢٨	٥١.٢٪
مدة الزواج	أقل من ١٠ سنوات	١١٤	٤٥.٦٪
	١٠ سنوات فأكثر	١٣٦	٥٤.٤٪
العمر	أقل من ٣٥ سنة	١٢٠	٤٨٪
	٣٥ سنة فأكبر	١٣٠	٥٢٪
مدة استخدام وسائل التواصل يومياً	أقل من ٣ ساعة	١٠٩	٤٣.٦٪
	٣ ساعة فأكثر	١٤١	٥٤.٤٪
المجموع		٢٥٠	١٠٠٪

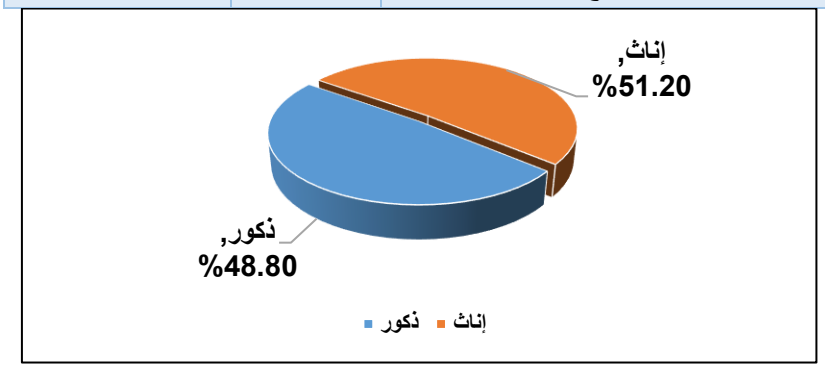

الشكل (١) توزع العينة وفق متغير الجنس

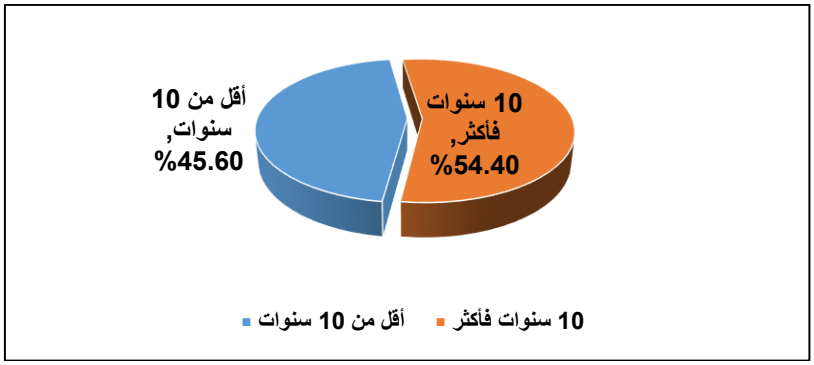

الشكل (٢) توزع العينة وفق متغير مدة الزواج

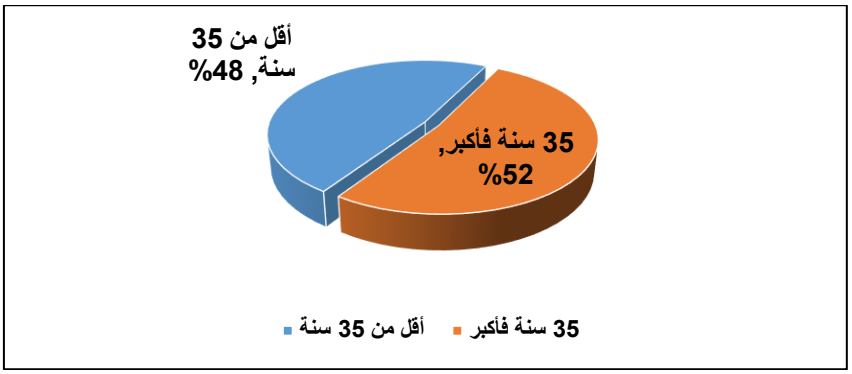

الشكل (٣) توزع العينة وفق متغير العمر

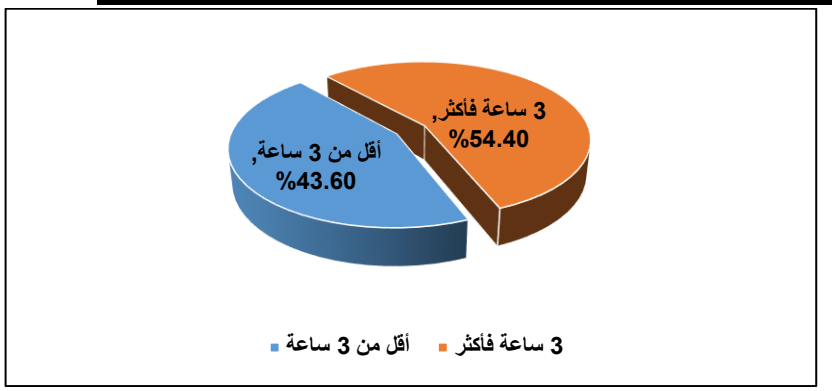

الشكل (٤) توزع العينة وفق متغير مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

أداة البحث:تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك لمناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه، وقد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى المراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع، وبناء على هذه المصادر تمّ بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

-**الصورة الأولية للاستبانة:**تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس ومدة الزواج) وبنود الاستبانة وعددها (٢٥) بنداً موزعة في محورين.

تم استعمال طريقتين للتحقق من صدق الاستبيان:

أ-**صدق المحتوى:**تم استعراض الاستبيان بصورته الأولى المكونة من (٢٥) بنداً على مجموعة من المحكمين وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث:

- صياغة البنود لغوياً
- المناسبة بين كل من البنود ومحتوى الاستبيان
- مدى ارتباط البنود بنص الاستبيان وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وبناء على ملاحظاتهم وأراءهم فقد تم القيام بتعديل صياغة البنود لغوياً وإضافة متغير العمر ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً أيضاً.

ب-الصدق البنيوي:تم التحقق من الصدق في الاستبيان من طريق دراسة اتساقها الداخلي وذلك بحساب المعاملات الارتباطية بين الدرجات في كل بند من بنود الاستبانة ودرجات المحاور التي تنتمي إليها وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) زوج وزوجة من الأزواج والزوجات في الأسر العراقية وهم خارج عينة البحث الأساسية، وظهرت النتائج :**الجدول (٢) معامل ارتباط درجات بنود الاستبانة مع درجة المحور الأول (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة**

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦٦	٦	٠.٧٣٢	١١	٠.٧٦٣
٢	٠.٥٥٠	٧	٠.٨١٤	١٢	٠.٦٢٥
٣	٠.٧٤٩	٨	٠.٥٥١	١٣	٠.٦٥٨
٤	٠.٥٦٨	٩	٠.٥٧٤	١٤	٠.٧٣٤
٥	٠.٨١٦	١٠	٠.٦٥٩	١٥	٠.٥٩٦

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الأول (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٥٥٠-٠.٨١٦).**الجدول (٣) (التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة**

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٦٩	٦	٠.٦٢٣
٢	٠.٧٦٩	٧	٠.٧٧٢

٣	٠.٥٩٦	٨	٠.٥٨٧
٤	٠.٧٦١	٩	٠.٥٦٣
٥	٠.٦٩٨	١٠	٠.٨٢٤
		١١	٠.٥٩٣

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثاني (التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٥٦٩-٠.٨٢٤).**الجدول (٤) معامل الارتباط للمحاور مع درجة الاستبانة الكلية**

المحور	قيمة معامل الارتباط
المحور الأول: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	٠.٨٦٣
المحور الثاني: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	٠.٨٩٤

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد بلغت قيمة هذه المعاملات على الترتيب (٠.٨٦٣-٠.٨٩٤).

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

- **التحقق من ثبات الاستبانة:**تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال **حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):الجدول (٥) قيم ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة**

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	١٤	٠.٩٢٣
المحور الثاني: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	١١	٠.٨٩٧

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغت للمحور الأول (٠.٩٢٣) وللمحور الثاني (٠.٨٩٧) وهي قيمة مرتفعة.وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

-**الاستبانة بصورتها النهائية:**تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس، مدة الزواج، العمر، مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً) وبنود الاستبانة وعددها (٢٥) بنداً، وفق الآتي:**الجدول (٦) البنود والمحاور الخاصة بالاستبانة**

المحور	عدد البنود
المحور الأول: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	١٤
المحور الثاني: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	١١

- **تصحيح الاستبانة:**تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

إجراءات البحث:اتبعت الإجراءات الآتية لإنجاز البحث:

-العودة إلى أدبيات البحث من مراجع نظرية ودراسات سابقة المتعلقة بموضوع البحث.

-تحديد مجتمع البحث وعينته المكونة من (٢٥٠) زوج وزوجة من الأزواج والزوجات في الأسر العراقية للعام ٢٠٢٥ م.

-إعداد أداة البحث وهي الاستبانة المكونة من ٢٥ بنداً في محورين.

-توجيه الاستبانة إلى مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق محتواها.

-عرض الاستبانة على عينة استطلاعية من أجل التحقق من صدقها البنيوي وثباتها.

-تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية من البحث.

-استخراج النتائج باستخدام القوانين الإحصائية المناسبة.

-كتابة توصيات ومقترحات في ضوء النتائج التي توصل لها البحث.

الفصل الثالث النتائج

السؤال الأول: ما التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية من وجهة نظر الأزواج؟للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة، وللوقوف على درجة الموافقة، تم حساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا). حيث تم حساب المدى عن طريق العملية التالية: (٥ – ١ = ٤)، ثم تم تقسيم هذه القيمة على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، بحيث تكون النتيجة (٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠). بعد ذلك، أُضيفت هذه القيمة إلى أدنى قيمة في المقياس (وهي ١) لتحديد الحد الأعلى لكل خلية. وهكذا، أصبح طول الخلايا على النحو التالي:**الجدول (٧) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها**

درجة الموافقة	القيم
منخفضة جداً	١-١.٧٩
منخفضة	١.٨٠-٢.٥٩
متوسطة	٢.٦٠-٣.٣٩
مرتفعة	٣.٤٠-٤.١٩
مرتفعة جداً	٤.٢٠-٥

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الأول (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يقلل انشغال أحد الطرفين بالسوشيال ميديا من جودة الوقت المشترك بين الزوجين.	4.03	.165	مرتفعة	٢
٢	قد تولّد المقارنات المفرطة مع ما يُعرض من علاقات "مثالية" الإحباط أو عدم الرضا.	4.02	.089	مرتفعة	٣
٣	حدوث الغيرة والشك نتيجة متابعة الطرف الآخر لحسابات أشخاص من الجنس الآخر.	4.00	.109	مرتفعة	٤
٤	انتهاك الخصوصية عندما يفتش أحد الزوجين في حسابات الآخر أو رسائله دون إذن.	3.81	.466	مرتفعة	٧
٥	الخيانة العاطفية أو الافتراضية عبر تطبيقات التواصل التي تسهّل هذا النوع من التواصل.	3.88	.365	مرتفعة	٦
٦	إدمان وسائل التواصل يؤدي لإهمال الواجبات الزوجية والمنزلية.	4.05	.165	مرتفعة	١

٧	نشر تفاصيل الحياة الزوجية دون موافقة الشريك قد يسبب خلافات أو شعور بالإهانة.	3.05	.712	متوسطة	١٣
٨	التأثير على التواصل الواقعي، حيث يستبدل البعض الحوار الواقعي بالدردشة الإلكترونية.	3.33	.598	متوسطة	١١
٩	قد تؤدي المبالغة في الظهور الاجتماعي وطلب التفاعل إلى توتر داخل العلاقة.	2.97	.942	متوسطة	١٤
١٠	ضعف الثقة بسبب "الظهور المفرط" أو الغموض في تعامل الطرف الآخر مع الآخرين.	3.90	.980	مرتفعة	٥
١١	تتبع نشاطات الشريك باستمرار قد يؤدي إلى التوتر والتضييق.	3.59	.987	مرتفعة	٩
١٢	تأثير منصات مثل تيك توك أو إنستغرام في تعزيز المفاهيم السطحية للعلاقات.	3.78	.802	مرتفعة	٨
١٣	الضغوط المالية الناتجة عن محاولة مجاراة المظاهر المنتشرة على السوشيال ميديا.	3.25	.853	متوسطة	١٢
١٤	الإدمان العاطفي على تفاعل الآخرين (اللايكات والتعليقات) بدلاً من الشريك.	3.59	1.019	مرتفعة	١٠
	المحور ١: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	**3.66**	**.326**	**مرتفعة**	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (٣.٦٦) مما يدل على أن هناك توافقًا قويًا بين أفراد العينة على هذا الموضوع. **أن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية من وجهة نظر الأزواج كانت مرتفعة**، وجاء البند ٦ (إدمان وسائل التواصل يؤدي لإهمال الواجبات الزوجية والمنزلية) في أول مرتبة من حيث ارتفاع درجة الموافقة بمتوسط حسابي (٤.٠٥)، بينما جاء البند ٩ (قد تؤدي المبالغة في الظهور الاجتماعي وطلب التفاعل إلى توتر داخل العلاقة) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٩٧)تُعد التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية مرتفعة لأن هذه الوسائل باتت تستهلك وقتاً وجهداً كبيرين من الأفراد، مما يؤثر سلباً على التواصل الفعلي بين الزوجين. إدمان أحد الطرفين لاستخدام هذه الوسائل يؤدي إلى إهمال الواجبات الزوجية والمنزلية، فيضعف الشعور بالمسؤولية، ويخلق فجوة في العلاقة. كما أن الانشغال بالعالم الافتراضي يسبب تراجعاً في الحوار المباشر، ويُقلل من فرص التفاهم والتقارب. إضافة إلى ذلك، فإن الإفراط في الظهور الاجتماعي والسعي المستمر لجذب التفاعل قد يولد مشاعر الغيرة أو عدم الرضا بين الزوجين، ما يُسبب توتراً مستمراً. هذا التوتر قد يتفاقم حين يتم مقارنة الحياة الزوجية بغيرها عبر المحتوى المنشور، مما يخلق توقعات غير واقعية. ورغم أن تأثير المبالغة في الظهور الاجتماعي جاء في المرتبة الأخيرة، إلا أن له أثراً تراكمياً على استقرار العلاقة. كما أن الانغماس في منصات التواصل يضعف الخصوصية بين الزوجين، ويُعرض العلاقة لمخاطر سوء الفهم أو التأويل الخاطئ. كل هذه العوامل تُظهر كيف أن الاستخدام المفرط وغير المتوازن لتلك الوسائل قد يهدد الانسجام الأسري.**السؤال الثاني: ما التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية من وجهة نظر الأزواج؟**للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة، كما يأتي:**الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) من الاستبانة**

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب

١	توفر فرص لبناء مشاريع مشتركة على الإنترنت، مثل صفحات تجارية.	3.37	1.026	متوسطة	١١
٢	المساعدة في التعبير عن المشاعر لمن يجد صعوبة في التواصل المباشر.	4.09	.290	مرتفعة	٢
٣	مشاركة الاهتمامات والهوايات من خلال منصات مخصصة.	4.01	.089	مرتفعة	٤
٤	دعم نفسي متبادل عبر الرسائل السريعة والمواقف المشجعة.	4.01	.109	مرتفعة	٥
٥	التوعية بمشكلات العلاقات وكيفية التعامل معها من خلال محتوى متخصص.	3.94	.348	مرتفعة	٦
٦	مصدر لتعلم مهارات جديدة مثل الطبخ أو التربية، بما ينعكس إيجاباً على الحياة الزوجية.	3.92	.308	مرتفعة	٧
٧	تعزيز التواصل بين الزوجين من خلال التفاعل اليومي حتى في فترات الغياب.	4.03	.165	متوسطة	٣
٨	تعزيز الجانب الترفيهي بين الزوجين عبر مشاهدة محتوى مشترك.	3.50	.735	مرتفعة	٨
٩	إمكانية التواصل مع العائلة والأصدقاء بما يدعم الحياة الاجتماعية للأسرة.	3.46	.567	مرتفعة	١٠
١٠	إلهام في تقوية العلاقة من خلال الاطلاع على تجارب واقعية ناجحة.	3.49	.798	مرتفعة	٩
١١	التقريب بين الأزواج في علاقات المسافة البعيدة.	4.38	.769	مرتفعة جداً	١
	المحور ٢: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	**3.84**	**.208**	**مرتفعة**	

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني (التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (٣.٨٤)، مما يشير إلى توافق قوي بين أفراد العينة حول التأثيرات الإيجابية التي يمكن أن تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية. **أن التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية من وجهة نظر الأزواج كانت مرتفعة**، وجاء البند ١١ (التقريب بين الأزواج في علاقات المسافة البعيدة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٣٨)، بينما جاء البند ١ (قد توفر فرص لبناء مشاريع مشتركة على الإنترنت، مثل صفحات تجارية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.٣٧)ترتفع التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية لأن هذه الوسائل تتيح للزوجين فرصاً متنوعة للتواصل والبقاء على اتصال دائم، خاصة في حال وجود مسافة جغرافية بينهما، مما يعزز مشاعر القرب والانتماء. فوسائل التواصل تُمكن الأزواج من مشاركة تفاصيل الحياة اليومية بشكل لحظي، ما يُشعر كل طرف باهتمام الآخر وحرصه على التواصل. كما تساعد في التعبير عن المشاعر بسهولة عبر الرسائل أو الصور، وتخفف من الشعور بالوحدة في حالات البُعد. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تُستخدم هذه الوسائل كأداة لتعزيز التفاهم، من خلال الاطلاع على اهتمامات الشريك ومتابعة ما يهمه. أما فكرة بناء مشاريع مشتركة عبر الإنترنت، رغم فائدتها، إلا أنها تتطلب مهارات واهتمامات متبادلة قد لا تتوفر لدى جميع الأزواج، ولهذا جاء تقييمها أقل مقارنة بتأثير القرب العاطفي الذي تُوفره الوسائل الحديثة. كما أن هذه المشاريع تتطلب وقتاً وجهداً قد لا يتسنى لكل الأزواج استثماره، ما يجعل تأثيرها محدوداً في دعم العلاقة مقارنة بدور التواصل المباشر والمستمر.**عرض نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:الفرضية الأولى: لا وجود للفروقات في الدلالات الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد داخل العينة وفي المحاور الخاصة بالاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.**للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم

اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالات الفروقات بين متوسط الدرجات لأفراد العينة على المحاور الخاصة بالاستبانة وفقاً لمتغيرات الجنس وكانت النتائج وفق الآتي:**الجدول (١٠) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس**

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور ١: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	ذكور	122	3.66	.341	٠.٢٨٣	٢٤٨	٠.٧٧٧	غير دال
	إناث	128	3.67	.312				
المحور ٢: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	ذكور	122	3.84	.200	٠.٠٢١	٢٤٨	٠.٩٨٣	غير دال
	إناث	128	3.84	.216				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة T ذات قيمة احتمالية أعلى من قيمة الدلالة ٠.٠٠٥ بناءً على ذلك، نقبل الفرضية الصفرية، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محوري الاستبانة. **(التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير الجنس.**

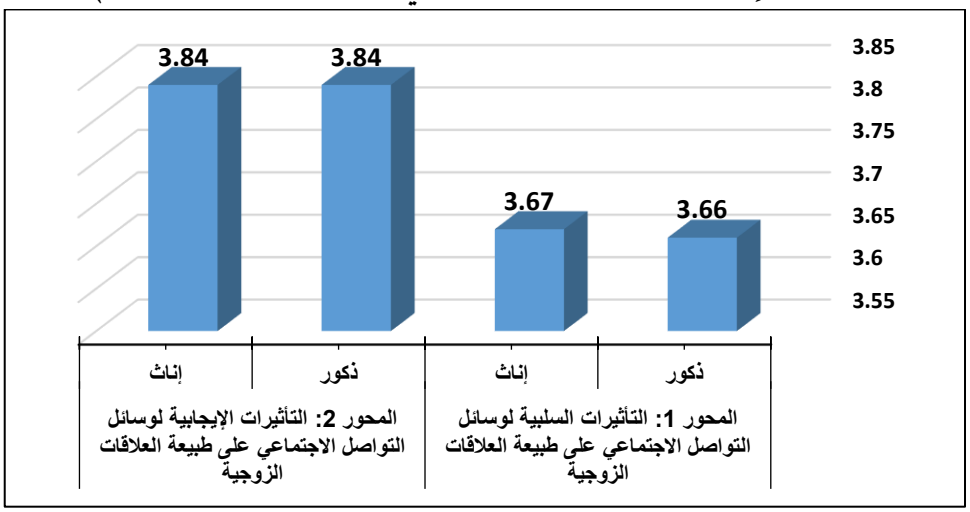

الشكل (٥) متوسطي درجات الأفراد في العينة تبعاً لمتغير الجنس عدم وجود فروق المتوسطات لدرجات الأفراد داخل العينة تبعاً لمتغير الجنس يدل على أن كلاً من الذكور والإناث يتشاركون نظرة متقاربة نحو تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية، سواء كانت سلبية أو إيجابية. فوسائل التواصل أصبحت جزءاً من الحياة اليومية لكلا الطرفين، ويتعرض الجميع لتأثيراتها بنفس الدرجة تقريباً، بغض النظر عن الجنس. كما أن التحديات أو الفوائد التي تنشأ عنها تؤثر على الطرفين بصورة متوازنة، مما يجعل تقييمهم لهذه التأثيرات متقارباً. إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة العلاقة الزوجية نفسها تتطلب تفاعلاً متبادلاً، ما يؤدي إلى إدراك مشترك لأي تغيير يحدث فيها. كما أن الانفتاح العام على التكنولوجيا قلل من الفوارق التقليدية في الاستخدام بين الجنسين، فباتت التجربة متشابهة، وبالتالي انعكس ذلك على تقارب آرائهم. هذا التقارب في وجهات النظر يؤكد أن تأثير الوسائل الرقمية يتجاوز الفروق الجندرية، ويعتمد بدرجة أكبر على أنماط الاستخدام والظروف الشخصية والاجتماعية للزوجين.**الفرضية الثانية: لا وجود للفروقات في الدلالات الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد داخل العينة وفي المحاور الخاصة بالاستبانة تبعاً لمتغير مدة الزواج.**للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالات الفروقات بين

متوسط الدرجات لأفراد العينة على المحاور الخاصة بالاستبانة وفقاً لمتغيراتمدة الزواج وكانت النتائج وفق الآتي:**الجدول (١١) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لأفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدة الزواج**

المحور	مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور ١: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	أقل من ١٠ سنوات	114	3.89	.293	١٣.٥٥١	٢٤٨	٠.٠٠٠	دال
	١٠ سنوات فأكثر	136	3.47	.202				
المحور ٢: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	أقل من ١٠ سنوات	114	3.87	.227	٢.٣٧١	٢٤٨	٠.٠١٩	دال
	١٠ سنوات فأكثر	136	3.81	.186				

يتبين من الجدول السابق أن ت حققت دلالة إحصائية فقد كانت قيمتها الاحتمالية منخفضة بالمقارنة مع قيمة المستوى الافتراضي ٠.٠٥، ومنه نقوم برفض فرضيتنا الصفرية وقبول الأخرى البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محوري الاستبانة (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير مدة الزواج، وكانت الفروق لصالح أقل من ١٠ سنوات.

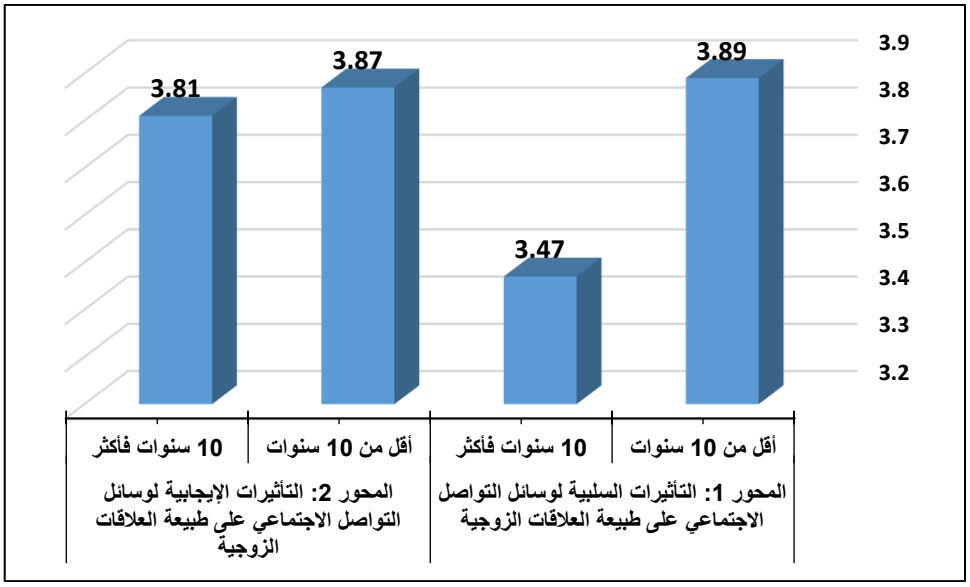

الشكل (٦) متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدة الزواج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مدة الزواج يعكس أن الأزواج الذين لم تتجاوز مدة زواجهم عشر سنوات أكثر تأثراً بوسائل التواصل الاجتماعي، سواء بشكل سلبي أو إيجابي. فغالباً ما يكون الأزواج في هذه المرحلة أكثر تفاعلاً مع التكنولوجيا وأشد انخراطاً في استخدام المنصات الرقمية، مما يجعلهم يشعرون بتأثيرها بوضوح في حياتهم الزوجية. كما أن السنوات الأولى من الزواج تتسم بحساسية العلاقة وسعي الطرفين إلى تحقيق التوازن، ما يجعل أي عامل خارجي – كوسائل التواصل – مؤثراً بشكل كبير في طبيعة العلاقة. إضافة إلى ذلك، قد يفتقر الأزواج في السنوات الأولى إلى خبرات التعامل مع الضغوط التي تنشأ من استخدام هذه الوسائل، سواء فيما يتعلق بالإدمان أو المقارنات الاجتماعية، مما يضخم من آثارها. في المقابل، الأزواج الذين تجاوزوا العشر سنوات غالباً

ما طوروا استراتيجيات للتعامل مع تلك التحديات وأصبح لديهم وعي أكبر بتأثيراتها، ما يخفف من شعورهم بتأثيرها المباشر. كما أن استقرار العلاقة مع مرور الوقت يقلل من حدة التأثر بالعوامل الخارجية، ومن ضمنها وسائل التواصل الاجتماعي.**الفرضية الثالثة: لا وجود للفروقات في الدلالات الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد داخل العينة وفي المحاور الخاصة بالاستبانة تبعاً لمتغير العمر**.للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالات الفروقات بين متوسط الدرجات لأفراد العينة على المحاور الخاصة بالاستبانة وفقاً لمتغيرات العمر وكانت النتائج وفق الآتي:**الجدول (١٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لأفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر**

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور ١: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	أقل من ٣٥ سنة	120	3.67	.321	٠.٥٩٠	٢٤٨	٠.٥٥٦	غير دال
	٣٥ سنة فأكثر	130	3.65	.331				
المحور ٢: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	أقل من ٣٥ سنة	120	3.83	.217	٠.٦٠٦	٢٤٨	٠.٥٤٥	غير دال
	٣٥ سنة فأكثر	130	3.84	.199				

يتبين من الجدول السابق أن ت ذات قيمة احتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محوري الاستبانة (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير العمر.

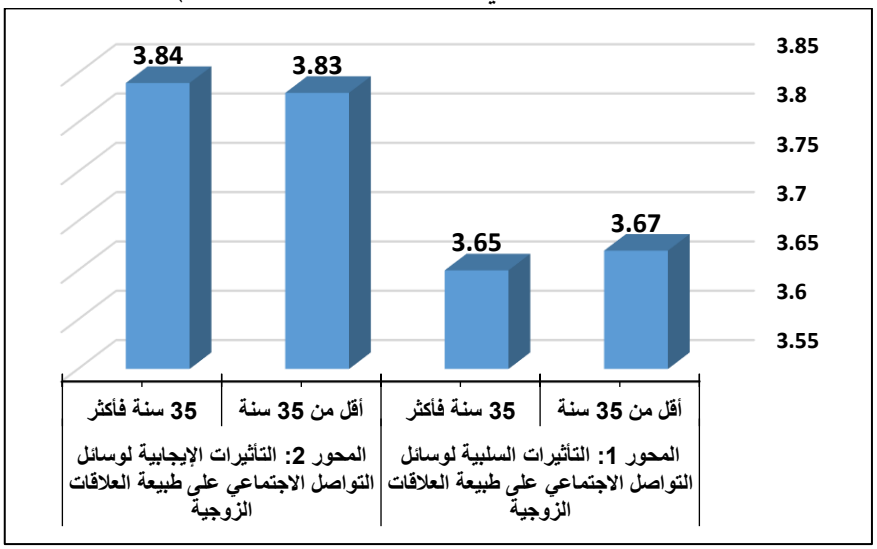

الشكل (٧) متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمرعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر يشير إلى أن تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية تُدرك بشكل متقارب بين مختلف الفئات العمرية. فقد أصبحت هذه الوسائل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للجميع، سواء كانوا في بداية الشباب أو في مراحل عمرية أكبر، ما يجعل تأثيرها حاضراً لدى مختلف الأعمار. كما أن انتشار الهواتف الذكية وسهولة استخدامها ساهما في تقليص الفجوة الرقمية بين الأجيال، فبات استخدام المنصات الرقمية شائعاً بين مختلف الفئات،

وبالتالي تساوت فرص التعرض لآثارها. إلى جانب ذلك، فإن طبيعة التحديات أو الإيجابيات التي تنشأ عن استخدام هذه الوسائل، مثل قلة التواصل أو التقارب رغم المسافة، لا تختلف كثيراً حسب العمر، بل تتعلق بدرجة الانخراط والاستخدام. أيضاً، مستوى الوعي العام حول آثار وسائل التواصل تطور لدى مختلف الفئات، ما جعل التقييم لتلك التأثيرات مبنياً على تجارب واقعية أكثر من كونه مرتبطاً بالعمر. علاوة على ذلك، فإن العلاقات الزوجية تخضع لظروف وتجارب مشتركة تتجاوز العامل العمري، لذلك فإن التقييم لتأثيرات التواصل الاجتماعي لا يتأثر كثيراً باختلاف السن.

الفرضية الرابعة: لا وجود للفروقات في الدلالات الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد داخل العينة وفي المحاور الخاصة بالاستبانة تبعاً لمتغير مدة استخدام وسائل التواصل يومياً.للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالات الفروقات بين متوسط الدرجات لأفراد العينة على المحاور الخاصة بالاستبانة وفقاً لمتغيراتمدة استخدام وسائل التواصل يومياً وكانت النتائج وفق الآتي:**الجدول (١٣) نتائج اختبار ت تبعاً لمتغير مدة استخدام وسائل التواصل يومياً**

المحور	مدة الاستخدام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور ١: التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	أقل من ٣ ساعة	109	3.42	.196	١٣.٣٤٢	٢٤٨	٠.٠٠٠	دال
	٣ ساعة فأكثر	141	3.85	.283				
المحور ٢: التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية	أقل من ٣ ساعة	109	3.80	.172	٢.٧٥١	٢٤٨	٠.٠٠٦	دال
	٣ ساعة فأكثر	141	3.87	.228				

يتضح مما سبق أن ت ذات قيمة احتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ٠.٠٥، وهي دالة إحصائيا بذلك وعليه يتم رفض الفرضية الأوى الصفرية وقبول الأخرى البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محوري الاستبانة (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير مدة استخدام وسائل التواصل يومياً، وكانت الفروق لصالح ٣ ساعة فأكثر.

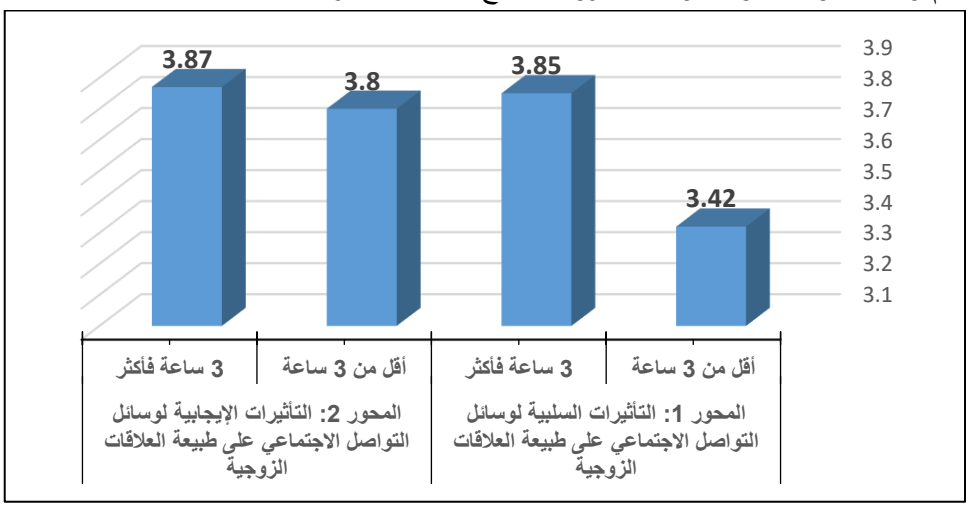

الشكل (٧) متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدة استخدام وسائل التواصل يومياً

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مدة استخدام وسائل التواصل يومياً يشير إلى أن الأفراد الذين يستخدمون هذه الوسائل ثلاث ساعات فأكثر يشعرون بتأثيراتها، سواء السلبية أو الإيجابية، بشكل أكبر من غيرهم. فكلما زادت مدة الاستخدام، ازدادت فرص التفاعل مع محتوى متنوع ينعكس مباشرة على الحياة الزوجية. الاستخدام المكثف قد يؤدي إلى إهمال التواصل المباشر بين الزوجين، ما يُفاقم من الآثار السلبية مثل التوتر أو ضعف الترابط العاطفي. في الوقت ذاته، قد يتيح هذا الاستخدام المكثف فرصاً أكبر للتواصل الرقمي مع الشريك، خاصة في حالات البُعد، ما يبرز الأثر الإيجابي. كما أن كثرة التواجد في هذه المنصات يجعل الفرد أكثر عرضة للمقارنات الاجتماعية والضغوط الرقمية، ما يزيد من إدراكه للتغيرات في طبيعة العلاقة. كذلك، الانشغال المفرط بوسائل التواصل قد يؤثر على جودة الوقت الزوجي، مما يدفع المستخدمين بكثرة إلى ملاحظة الأثر بوضوح. هذا التباين في مدة الاستخدام يخلق تجارب متفاوتة تُعزز الفروق في تقييم التأثيرات، بخلاف من يستخدم هذه الوسائل لفترات قصيرة، حيث يكون التأثير محدوداً وأقل وضوحاً.

خلاصة نتائج البحث:

- إن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية من وجهة نظر الأزواج كانت مرتفعة.
- إن التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية من وجهة نظر الأزواج كانت مرتفعة.
- لا وجود لفروق في الدلالة الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد في العينة على محوري الاستبانة (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير الجنس.
- هناك فروقات في الدلالة الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد في العينة على محوري الاستبانة (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير مدة الزواج، وكانت الفروق لصالح أقل من ١٠ سنوات.
- لا وجود لفروق في الدلالة الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد في العينة على محوري الاستبانة (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير العمر.
- هناك فروقات في الدلالة الإحصائية بين المتوسطات لدرجات الأفراد في العينة على محوري الاستبانة (التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية) تبعاً لمتغير مدة استخدام وسائل التواصل يومياً، وكانت الفروق لصالح ٣ ساعة فأكثر.

مقترحات البحث وتوصياته:

- تعزيز الوعي الأسري بأهمية الاستخدام المتوازن لوسائل التواصل الاجتماعي وتقديم برامج توعوية توضح تأثيراتها الإيجابية والسلبية على العلاقات الزوجية.
- تنظيم ورش عمل للمتزوجين حديثاً تسلط الضوء على سُبل إدارة الوقت بين الحياة الرقمية والحياة الزوجية، نظراً لتأثرهم الأكبر بهذه الوسائل.
- تشجيع الأزواج على تحديد أوقات محددة لاستخدام وسائل التواصل، وتخصيص وقت يومي للتفاعل الواقعي لتعزيز القرب العاطفي.
- دعم المبادرات الرقمية الهادفة التي تعزز التواصل الصحي بين الأزواج، مثل التطبيقات المصممة لتعميق الحوار وتقوية الروابط.
- توجيه النصح للأزواج الذين يستخدمون وسائل التواصل لأكثر من ثلاث ساعات يومياً بضرورة مراجعة أنماط استخدامهم حفاظاً على جودة العلاقة.
- إشراك المستشارين الأسريين في تصميم برامج توجيهية تستهدف إدارة التأثيرات السلبية وتفعيل الإيجابيات المرتبطة بوسائل التواصل.
- دعوة الباحثين والجهات المختصة إلى إجراء دراسات دورية لمتابعة تطور تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء التغيرات التكنولوجية والمجتمعية.

بحوث مقترحة:

- دور الوعي الرقمي في تقليل تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على استقرار العلاقات الزوجية
- تأثير الاستعمال المبالغ فيه لوسائل التواصل على جودة الحياة الزوجية: دراسة تحليلية مقارنة
- فعالية البرامج التوعوية في تعزيز الاستخدام الآمن لوسائل التواصل بين الأزواج
- العوامل المؤثرة في توازن العلاقات الزوجية في ظل الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي

المراجع:

-عباس، محمد؛ والعبسي، محمد أبو عواد. (٢٠٠٧). *مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط٢، ج٢، مطبعة باقري، طهران،٢٠٠٦ ، ص١٠٣٧

- آلاء محمد رشيد، عبد الله الرشيد، استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر والإشاعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، قسم الأعلام، الأردن، ٢٠١٣، ص ١٩

- عبد الرزاق محمد الدليمي، الأعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط١، دار وائل للنشر، الأردن،٢٠١١ ، ص ١٨٣

- عباس مصطفى صادق، الأعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٨، ص ٢١٨

- أنصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الأعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط١، دار ٢٠١١،، ص٢٤

- عبد الهادي الجوهري، علم الاجتماع السياسي مفاهيم وقضايا)، ط٢، المكتبة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠٢، ص ١٨٣-١٨٤.

- حسام عبد المنعم إبراهيم، تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية (دراسة ميدانية متحضرة، ٢٠٠٦، ص ٢٣٤-٢٣٥.

- جون مويروك: ثورة المعلومات، ترجمة محسن حافظ، مجلة الثقافة العلمية، العدد (٧٦)، السنة الثالثة عشر الكويت، ١٩٩٩ ، ص ٨٦.

- طارق سيد احمد، الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مع التطبيق على هيئة من مستخدمي شبكة الأنترنت، أطروحة دكتوراه جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٢، ص ٢١٨.

- عبد الرؤوف الضبع التكنولوجيا والتغير الاجتماعي في المجتمعات العربية، ط١، دار العالمية الجيزة،٢٠٠٦، ص ٩٢.

- نور إبراهيم محمد إبراهيم، الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الأنترنت بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين الشمس كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٣، ، ص ١٥١.

- ماجدة خلف الله العبيد مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة العدد (٢٦) الجزائر، ٢٠١٤، ص ١٥٩.

References:

- Abbas, Muhammad; and Al-Absi, Muhammad Abu Awad. (2007). Introduction to the Research Methodology in Education and Psychology. Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. - Ibrahim Mustafa and others, Al-Mu'jam Al-Wasit, 2nd ed., Vol. 2, Bagheri Press, Tehran, 2006, p. 1037

- Alaa Muhammad Rashid, Abdullah Al-Rashid, Uses of the Social Networks Facebook and Twitter and Verified Rumors among Jordanian University Students, published master's thesis, Middle East University, Department of Media, Jordan, 2013, p. 19

- Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi, New Media and Electronic Journalism, 1st ed., Wael Publishing House, Jordan, 2011, p. 183

- Abbas Mustafa Sadiq, New Media: Concepts, Means, and Applications, Dar Al-Shorouk Publishing House, Amman, 2008, p. 218

- Ansar Ibrahim Abdul Razzaq, Safad Hussam Al-Samouk, New Media: Developments in Performance, Methods, and Function, 1st ed., University House for Publishing, Alexandria, 2011, p. 24

- Abdul Hadi Al-Jawhari, Political Sociology: Concepts and Issues, 2nd ed., University Library, Alexandria 2002, pp. 183-184.

- Hossam Abdel Moneim Ibrahim, The Impact of Globalization on the Mechanisms of Cohesion and Disintegration in the Egyptian Family (A Civilized Field Study), unpublished doctoral dissertation, Mansoura University, Faculty of Arts, Department of Sociology, 2006, pp. 234-235.

- John Muirock: The Information Revolution, translated by Mohsen Hafez, Scientific Culture Magazine, Issue 76, Thirteenth Year, Kuwait, 1999, p. 86.

- Tariq Sayed Ahmed, The Social Effects of Modern Communication Technology with Application on a Group of Internet Users, PhD dissertation, Alexandria University, Faculty of Arts, Department of Sociology, 2002, p.

- Abdel Raouf El-Dabaa, Technology and Social Change in Arab Societies, 1st ed., Dar Al-Alamiyyah, Giza, 2006, p. 92.

-Nour Ibrahim Mohamed Ibrahim, The Social Effects of the Information Revolution on the Egyptian Family, a Field Study on a Sample of Internet Users in Cairo, published master's thesis, Ain Shams University, Faculty of Arts, Department of Sociology, 2003, p. 151. - Majida Khalaf Allah Al-Ubaid, Social Networking Sites and Their Impact on Social Relations, Al-Hikma Magazine, Issue 26, Algeria, 2014, p. 159.